ندوة حول المشهد الأدبي في مؤلفات الامام الخميني(قدس) بدمشق

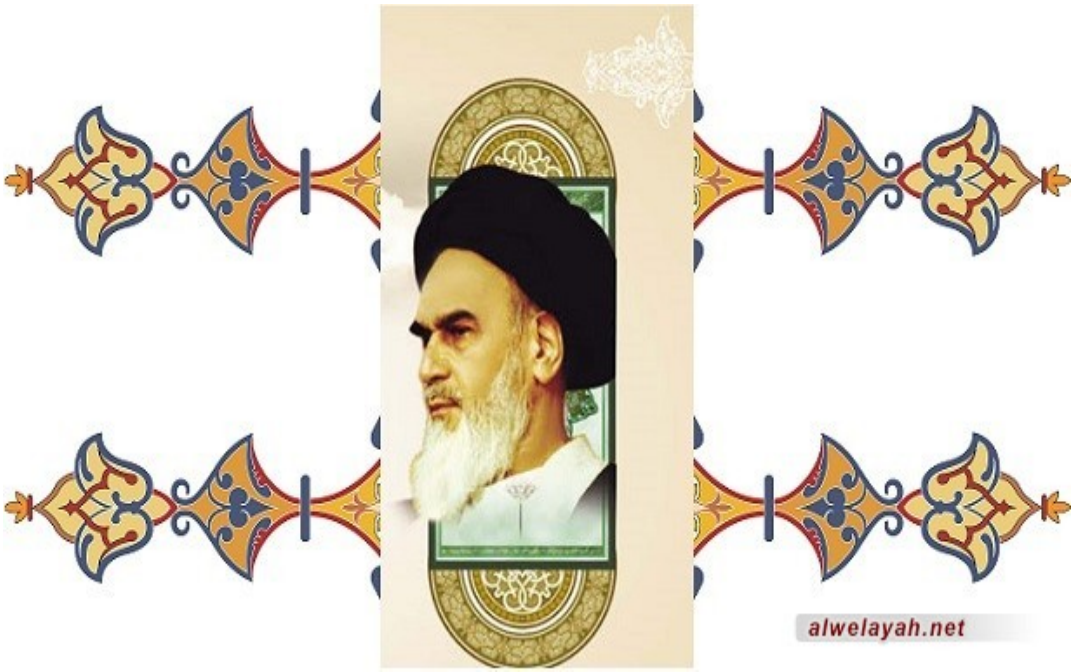

ندوة حول المشهد الأدبي في مؤلفات الامام الخميني(قدس) بدمشق

2007-08-23

إذاعة الجمهورية الإسلامية

بمناسبة الذكري الثامنة عشرة لرحيل الامام الخميني (طاب ثراه)، اقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية بدمشق يوم أمس الثلاثاء، ندوة بعنوان "المشهد الادبي في مؤلفات الامام الخميني(قدس)"، وذلك في مقر المستشارية الثقافية بدمشق.

وحضر الندوة القائم باعمال السفارة الايرانية بدمشق سيد ميرسادات ميرحسينيان والملحق الثقافي الايراني حسين شفيعي، ومحاضرون من الجامعات الايرانية والجامعات السورية، اضافة الي حشد من المهتمين.كما شارك في الندوة الدكتورة "عصمت اسماعيلي" الموفدة من جامعة سمنان الايرانية الي

جامعة دمشق لتدريس الادب الفارسي، والدكتور "حسين هاجري" الموفد من جامعة طهران الي جامعة دمشق لتدريس اللغة الفارسية، والشيخ "نبيل حلباوي" خطيب الجمعة في مقام السيدة رقيه(س)، والدكتور "زهير غزاوي" وهو باحث فلسطيني مقيم في سوريا. وقدم في بداية الندوة، الشيخ حلباوي بحثاً بعنوان "من الإمام الشاعر الي المأموم الشاعر" تحدث فيه عن اربعة محاور، الاول حول "الشعر والحب"، والثاني حول "الامام وموقفه من الحب"، والثالث حول "شعر الامام العاشق"، والرابع حول ما اغتنمه من شعر الامام. وذكر حلباوي ان هناك نوعين من الحب، الاول هو حب الحبيبة وحب الجاه والقادة والملوك والرؤساء، والثاني هو حب الله والحق.واوضح أن الانبياء والاولياء والصالحين تجسد لديهم الحب بحب الله سبحانه وتعالي، قائلاً إن الامام الخميني (قدس) وهو امام العارفين آثر ان يكون علي خط الانبياء والاولياء في حب الله. وذكر حلباوي ان الامام الخميني (قدس) كان شاعرا فريدا فصيح اللسان، بليغ الكلام، مستشهدا بابيات من شعره.وقال: "انه الامام العاشق والشاعر، وانا أحد الذين تعلقوا به ونهموا من ينبوعه وتعلمت علي يديه كيف أعشق الله عز وجل". بدورها قدمت الدكتورة "عصمت اسماعيلي" بحثا بعنوان "عرفان الامام في مرآة اشعاره" اوضحت من خلاله ان شخصية الامام (قدس) جمعت بين الدين والسياسة والفقه والادب والفلسفة. ورأت اسماعيلي ان بروز الجانب السياسي علي شخصية الامام الخميني (قدس) وعدم ظهور الجانب الادبي والفلسفي يعود الي كثرة المشاكل السياسية التي شهدتها المنطقة في الزمان الذي عاش فيه الامام الراحل. واوضحت اسماعيلي ان ديوان الامام الخميني (قدس) الشعري وغزلياته انتشرت بعد رحيله، معتبرة أن هذا الامر يشكل خسارة عظيمة لنا، لاننا قبل وفاته لم نعرف شعره. وقالت إن وجود ديوان الامام (قدس) الآن يساعدنا في تحمل فراقه، باعتبار ان وجود هذا الديوان يجعلنا نحس بوجوده بيننا. واشارت اسماعيلي الي أن وجود كلمات "الخمر والحبيبة والصديقة" في ديوان الامام هو وجود مجازي وليس حقيقي، لأننا نعرف كيف كان يعيش الامام ايامه في طاعه الله عز وجل.من جانبه، قدم الدكتور "حسين هاجري" بحثا بعنوان "سير في آثار الامام الخميني النثرية"، ذكر فيه ان كتب الامام (قدس) النثرية كثيرة، وانه استطاع ان يحصي 45عنواناً نثريا، واكثر من 50مجلدا. وقال ان الامام (قدس) ومنذ صغره كان عالما ومتوجها نحو العرفان والفلسفة وقدم كتابات كثيرة، كما كان في كتاباته كان يؤكد اصول الدين، ويشدد علي ضرورة فهم هذه الاصول بشكل جيد. واوضح ان كتابات الامام كانت تتميز بالوضوح، وقصر الجمل، وبلاغة التعبير. وقال ان كلام الامام هو امام الكلام.من جهته، قدم الدكتور "زهير غزاوي" بحثه بعنوان "العرفان في شعر الامام" تحدث فيه عن ان الامام الخميني (قدس) كان امام النور في القرن العشرين. وقال ان المدهش في شعر الامام العرفاني هو امتلاك الامام لفن تشكيل الصورة الشعرية الواضحة. واضاف ان البلاغة اللغوية تتضح بشكل جلي في شعر الامام العرفاني.واوضح غزاوي ان الامام هو عالم ديني تخرّج من مدرسه اهل البيت (عليهم السلام) ولم يكن هدفه السلطة، بدليل انه حرمها لابنه اقرب الناس اليه.